لبنان: فارس على انتقاده لطريقة التعاطي مع الملفات

التهدئة السياسية مستمرة بحكم الظروف الإقليمية وتسريع الوفاء بتعهدات باريس -٢ معيار النجاح

□ لا يعني الهدوء الذي اخذ يسيطر على جلسات مجلس الوزراء ان الأمور تسير في شكل طبيعي، بمقدار ما يؤشر الى ان الظروف الضاغطة على المنطقة ومن خلالها لبنان تستدعي المزيد من التهدئة في انتظار نتيجة ما يتردد عن عزم اللجنة الرباعية الدولية، وفور تطبيق «خريطة الطريق»، على إعادة تحريك المسارين اللبناني والسوري، ما يفسر تجنب اركان الدولة العودة الى المناكفات او الدخول في صدام سياسي يمكن ان يرتب انزعاجاً سورياً في ظل تفرغ دمشق لمواكبة ما يدور من حولها على الجبهتين الفلسطينية – الإسرائيلية، والعراقية.

□ *بيروت – «الحياة»*

■ يتصرف رئيسا الجمهورية والحكومة اميل لحود ورفيق الحريري انطلاقاً من رغبة كل منهما، بعدم تحمل مسؤولية العودة بجلسات مجلس الوزراء الى نقطة التوتر، عبر السعي الى إظهار رغبتهما الجادة في إضفاء طابع من الجدية على الجلسات من جهة وفي فسح المجال امام الوزراء للعب دور فاعل على رغم ان ذلك الدور لا يزال في طور تبلور الملامح تمهيداً لإشاعة جو من المناخ الطبيعي الذي يتيح لهم التصدي للمشكلات التي تعتبر عالقة وفي مقدمها الإفراج ولو في شكل متأخر عن التشكيلات الديبلوماسية. ويتريث هؤلاء في الدخول في صلب المواضيع التي تعتبر اساسية لتحريك ما التزمت به الحكومة امام مؤتمر «باريس – ٢» لتحقيق الإصلاح المالي.

ويرى عدد من الوزراء ممن يبدون ارتياحهم للانفراج الحاصل في علاقة لحود بالحريري، ان مجلس الوزراء لن يكون منتجاً من دون تسريع ما تعهدت به الحكومة في باريس -٢ كأساس للتغلب على خدمة الدين العام وخفض العجز في الموازنة مؤكدين ان المعيار الوحيد للارتياح الى تعاونهما يكمن في ترجمة تعهدات الى خطوات ملموسة خوفاً من تفويت الفرصة التي وفرها لها المؤتمر.

وعلى خط موازٍ، يحاول رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان يتجاوز رغبتي لحود والحريري في عدم توليد اجواء جديدة من التوتر والحفاظ على الاستقرار السياسي ولو من باب تكريس هدنة للضرورات الإقليمية والدولية، الى إطلاق إشارات اكثر فاعلية من خلال قوله ان مجلس الوزراء بدأ يقلع وأنه بات على جدول اعمال الحكومة مواضيع دسمة في اشارة الى صدور التشكيلات الديبلوماسية عن الجلسة المقررة الخميس المقبل.

لكن بري الذي يأمل خيراً من الجلسات المقبلة لمجلس الوزراء، يحاول جاهداً الحفاظ على التهدئة وعدم خرق السقف السياسي المرسوم لتكريس الهدنة الرئاسية، وهو سيتصرف على هذا الأساس في إدارته للجلسة التشريعية النيابية التي تبدأ اليوم ويمكن ان تستمر الى بعد غد الأربعاء، وبالتالي لن يقف حجر عثرة امام التريث في حسم الموقف النيابي من اقتراح القانون المدرج على جدول اعمالها والرامي الى استحداث محافظتين في عكار وبعلبك – الهرمل... في حال تبين له ان الأكثرية النيابية تميل الى تأجيله بحجة ان منطق الأمور يأخذ بوجهة النظر القائلة بأن يأتي بحثه في اطار مناقشة التقسيمات الإدارية الجديدة المقترحة في قانون اللامركزية الإدارية، وأن لا داعي للعجلة في الوقت الحاضر.

وفي المواقف دعا نائب رئيس الحكومة عصام فارس الى «ترجمة الأقوال بالأفعال والوعود بالتنفيذ، لأن الشعب يفقد الثقة والصدقية بالدولة إذا لم ترتق الى مستوى طموحاته وآماله»، وأكد ان مشاركته في جلسات مجلس الوزراء «مرهونة بتغيير النهج السائد».

وقال فارس خلال استقباله في دارته في بينو – عكار عدداً من الشخصيات والوفود: «انه لمن المؤسف اننا ما زلنا نتعاطى مع الملفات الشائكة بالذهنية نفسها وبالأسلوب نفسه اللذين أوصلانا الى الحال التي نحن فيها». وأضاف: «إننا ما زلنا نعالج امراضنا الخطرة بالمسكنات والمهدئات ونتصدى للمشكلات الكبيرة بالحلول التي لا تتناسب مع حجمها. فالبطالة الى ازدياد، والهجرة لم تتوقف، والدورة الاقتصادية في جمود، وشبابنا في ضياع، ووضع الإدارة المتردي يراوح مكانه، والخطاب الطائفي يتقدم على الخطاب الوطني، وكل ذلك في الوقت الذي تتمخض فيه المنطقة بمتغيرات مصيرية ومجريات خطرة قد تقودنا الى حيث لا نشتهي ونرغب». مشيراً الى ان «الشعب يشعر بالقنوط واليأس والتشاؤم، ويتوق الى تغيير في الممارسات والأداء».

وأكد وزير الطاقة والمياه ايوب حميد «ضرورة الابتعاد عن الحساسيات والمناكفات وتأكيد الثقة بالمؤسسات والوطن». وقال: «صحيح اننا مررنا في مرحلة كان فيها الكثير من التأزم والضياع احياناً وصل الى حد الانقطاع والابتعاد عن المصلحة العامة، لكننا الآن نلمس احساساً بالمسؤولية لأن الاحتكام الى الدستور والقانون هو الإيجابية التي تحرك عجلة الأمور وتبعدنا عن المراوحة والانقسام».

وأكد وزير الزراعة علي حسن خليل ان «الوضع السياسي يسير نحو الأفضل داخل مجلس الوزراء»، مشيراً الى «طي صفحة الاستحقاق الرئاسي». وقال: «بدأنا نرسي قواعد جديدة، هي ألا نخاف من الملفات التي يجب ان تطرح كلها على الطاولة اياً تكن شائكة وصعبة، والمهم ان نعطي رأينا في هذه الملفات بمعزل عن خلفياتنا السياسية وبمعزل عن تقسيم مجلس الوزراء الى متاريس وجبهات». وأضاف «في اللحظة التي تحررنا فيها من هذه العقدة استطعنا ان نناقش بموضوعية ونصل الى نتائج ونأخذ قرارات». وأوضح «اننا كوزراء حركة «امل» ارسينا سقفاً لعلاقتنا مع كل الأطراف، وهو اننا لن يكون لنا موقف مسبق مع احد على الإطلاق».

الى ذلك، وعلى رغم العطلة الأسبوعية التقى رئيس الجمهورية اميل لحود النائب علي الخليل الذي قال: «إنه لمس من رئيس الجمهورية حرصه على تفعيل العمل الديبلوماسي اللبناني في الخارج لا سيما في دول القرار والمحافل الدولية والإقليمية».

وأشار النائب غازي زعيتر الى ان «رئيس الجمهورية يولي حاجات البقاع عناية كبيرة وأنه يواصل العمل لتنفيذ المشاريع الإنمائية والاجتماعية والتربوية انطلاقاً من حرصه على تطبيق مبدأ الإنماء المتوازن».

جويل زوجة تيلور تشرف على توزيع مساعدات غذائية في مونروفيا امس. (أ ف ب)

مجلس الأمن يناقش تشكيل "قوة فصل" في ليبيريا

■ مونروفيا – أ ب، رويترز، أ ف ب – بدأ مجلس الأمن مشاوراته مع نيجيريا ودول غرب افريقيا لتشكيل قوة حفظ سلام تفصل بين القوى المتناحرة في ليبيريا.

واجتمعت بعثة المجلس الى المنطقة مع الرئيس النيجيري اولوسيغون اوباسانجو الذي تعتبر بلاده المرشحة الأولى لقيادة قوة حفظ سلام دولية في ليبيريا. والتقى المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة جيريمي غرينستوك مع ممثل منظمة دول غرب افريقيا محمد بن شمبس، لتنسيق جهود تشكيل القوة بين المجلس والدول المجاورة لليبيريا.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلب من مجلس الأمن الموافقة على إرسال قوة حفظ سلام الى ليبيريا، بعدما طالبت فرنسا وبريطانيا بذلك، وقال إن مجلس الامن سيجتمع سريعاً للموافقة على قوة دولية «لمنع مأساة انسانية كبرى» في مونروفيا.

وسبق ان ترأست نيجيريا مرات عدة قوات حفظ السلام في ليبيريا اثناء الحرب الأهلية في البلاد بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٦، ولكنها واجهت معارضة شديدة من جانب تيلور.

إجلاء لبنانيين وأجانب

وفي غضون ذلك، افادت مصادر ديبلوماسية انه تم خلال الايام القليلة الماضية، اجلاء مجموعة من الاوروبيين واللبنانيين المقيمين في مونروفيا التي تشهد معارك متقطعة منذ مطلع الشهر الجاري.

وقالت إنه تم خلال اليومين الماضيين إجلاء ٥٤ لبنانياً جواً، فيما ينتظر نحو ٤٥ آخرين المغادرة.

واعلن مسؤول في الجالية اللبنانية في مونروفيا انه لم يبق في البلد إلا مئتي لبناني معظمهم من الرجال.

اتفاق في الكونغو

وفي كينشاسا، وقعت الاطراف الكونغولية المتحاربة سابقاً، اتفاقاً حول تقاسم المسؤوليات في الجيش الموحد خلال المرحلة الانتقالية، ما رفع آخر العقبات في وجه تعيين حكومة وحدة وطنية.

ووقع الاتفاق في حضور الرئيس جوزيف كابيلا والوسيطان السنغالي مصطفى نياسي والجنوب افريقي سيدني موفامادي، الاول بصفته ممثل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والثاني بصفته ممثل الاتحاد الافريقي.

نتائج سلبية على النواب في حال اجرائها في موعدها

الانتخابات البلدية والاختيارية مرشحة للتأجيل؟

□ *بيروت – «الحياة»*

■ يشكل الموعد المبدئي للانتخابات البلدية والاختيارية في الربيع المقبل، عامل ضغط على الحكومة لتحديد موقفها حيال ما يتردد من وجود رغبة (غير رسمية) بتأجيلها الى ما بعد إجراء الانتخابات النيابية في ربيع ٢٠٠٥ على رغم انه لم يجرؤ حتى الساعة أحد من الوزراء أو النواب على الدعوة صراحة الى التأجيل.

ولا تقتصر جاهزية الحكومة من خلال وزارة الداخلية والبلديات لإجراء الانتخابات البلدية في موعدها على الجانب التقني منها أي تحضير لوائح الشطب وبدء سريان المهل لتصحيح الأخطاء الواردة فيها، بل الأهم من ذلك القرار السياسي الذي يتخذ في مجلس الوزراء.

وليس في الحكومة من يجهر بالدعوة الى تأجيل الانتخابات البلدية لرمي مسؤولية هذه الدعوة، في حال إطلاقها على مجلس النواب، باعتباره ممثلاً للشعب، وهو الأولى بذلك.

وفي معلومات «الحياة» ان الجو النيابي السائد في الوقت الحاضر لا يزال يتأرجح بين خوض الاستحقاق البلدي في موعده، وبين التريث في ذلك، على خلفية ان التأجيل يعفي النواب من الاحراج الذي سيواجهونه حيال اضطرارهم الى تحديد مواقف يمكن أن تضر بمصالحهم الانتخابية.

واستناداً الى المعلومات فإن قضية التأجيل تشمل الوزراء الذين هم أعضاء في المجلس النيابي، إذ يعتقدون كسائر النواب ان الانتخابات ستضطرهم الى النزول بكل ثقلهم في المعركة البلدية لأنه لا يمكنهم الوقوف على الحياد، خصوصاً أن المعارك في عدد من المدن والقرى قد تدور بين أهل البيت الواحد، أي الفريق الداعم انتخابياً لهذا النائب أو ذاك.

وعليه، يجد النواب ان لا مصلحة لهم في الدخول في مبارزة مبكرة يمكن أن تفرض عليهم الانجرار الى معركة لاختبار قوتهم الانتخابية قبل أوانها أو لتحديد تحالفاتهم قبل عام من موعد اجراء الانتخابات النيابية.

وفي مطلق الأحوال لن يخرج النواب أو منافسوهم في الانتخابات النيابية، سالمين من المعركة البلدية، لذلك فإن همهم الأساسي يكمن في التقليل من الخسائر وهذا ما يدعم النظرية التي أخذت تتحدث عن احتمال تأجيل الانتخابات البلدية، وتبقى المشكلة في طريقة تجنب النواب الأضرار الناجمة عن التأجيل والتبعات السياسية المترتبة عليها.

المخرج الإيراني كياروستامي: أسحب تأييدي لخاتمي

□ *روما – «الحياة»*

■ قال المخرج الإيراني الكبير عباس كياروستامي انه يتضامن مع الطلاب الإيرانيين المحتجين و«مطالبهم المشروعة». وأضاف: «اعتقد ان ايران نضجت في السنوات الأخيرة وأنها تستعد للولوج في مرحلة مقبلة». وجاء ذلك في حوار معه نشرته صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية امس، وذلك في إطار التغطيات الإعلامية للعرض المسرحي «تعزية» الذي اخرجه كياروستامي لمسرح روما ويعرض في صالة «آرجنتينا» الشهيرة، ويتناول المسيرات والمواكب التي تقام لمناسبة عاشوراء.

وأعرب كياروستامي عن اعتقاده أن «مسيرات الطلاب، رد فعل طبيعي على ست سنوات من رئاسة الرئيس محمد خاتمي» الذي رأى انه «لم يف بالالتزامات والوعود التي قطعها».

واعتبر المخرج الايراني أن «الشباب لم يعودوا مستعدين لإيكال أقدارهم الى الآخرين». وأكد انه قبل مجيئه الى روما، حضر جلسة نقاش حول خصخصة الجامعة في ايران «وهي المشكلة التي اطلقت العنان للاحتجاجات، ذلك ان الحكومة قامت بخصخصة مراحل الدراسة الثانوية وهي في صدد شمل الجامعات ايضاً».

واتهم كياروستامي الحكومة الإيرانية بأنها «اتخذت قرارات تتنافى مع الدستور» الإيراني، وأضاف ان «خصخصة الدراسة في ايران، يعني تجاهل روحية الثورة الإيرانية التي انطلقت من اجل الفقراء والمعدمين». وقال كياروستامي: «انا اسافر في الكثير من المدن والقرى الإيرانية اكثر من السيد خاتمي، وبإمكاني القول ان الناس ما عادوا يطيقون ما يجري. وما يطالب به الطلاب هو ما يطالب به الآخرون».

وحول العزلة التي يعانيها الطلبة المحتجون، قال المخرج الايراني: «الكثيرون في ايران يفكرون بمصالحهم ولا يرغبون في خفض عجلة النشاط الاقتصادي بسبب الاحتجاجات الطالبية». واعتبر ان خاتمي «اخطأ حتى قبل انتخابه رئيساً، فهو لم يتمكن من الفصل بين المعتقد الديني والسياسة، لذا لم يتمكن من تحقيق الإصلاحات التي وعد بها».

وأشار الى كونه غير مستعد لانتخاب خاتمي قائلاً: «اجل لقد منحته صوتي، لكنني اليوم اسحب هذا الصوت وذلك على أمل ان يؤدي ذلك الى تغيير ما». وانتقد كياروستامي النواب في البرلمان الإيراني الذين يقضون جلّ الوقت في التعارك والخصام في ما بينهم، ما حوّل البرلمان الى ما يشبه حلبة ملاكمة».

وحول موقفه من الحرب على العراق، قال كياروستامي انه «عاجز عن اتخاذ موقف عندما تنشب حرب ما بين ديكتاتوريين» وأضاف في ما يخص الموقف الغربي من التظاهرات الطالبية، «الغرب لا يمتلك المعلومات الكافية والعميقة حول بلادنا. الإيرانيون راغبون في امتلاك اقدارهم في ايديهم، وأعتقد ان من العسير على القوى الغربية التلاعب في الوضع الإيراني».

وأشار الى انه ليس في وسعه توقع ما سيحدث في ٩ تموز (يوليو) المقبل، مؤكداً «ان التاريخ الإيراني عوّدنا على الكثير من المفاجآت».

طهران: "مثيرو الشغب" يحاكمون الأسبوع المقبل

■ طهران، لندن – أ ف ب – أفاد رئيس القضاء في محافظة طهران في تصريح نقلته وسائل الاعلام الايرانية امس، ان «مثيري الشغب» الذين اعتقلوا خلال تظاهرات الاحتجاج ضد النظام التي وقعت بين ١٠ و٢٠ الشهر الجاري، سيمثلون امام القضاء ابتداء من «الاسبوع المقبل».

وأوضح عباس علي زاده لوكالة الانباء الايرانية الرسمية (ايرنا) انه «فور اكتمال الملفات، ستبدأ محاكمات مثيري الشغب على مجموعات، الاولى في الاسبوع المقبل»، من دون ان يذكر عدد المتهمين.

ويبدأ الاسبوع الرسمي في ايران السبت او الاحد بحسب الادارات، ما مفاده ان المحاكمات لن تبدأ قبل الرابع من تموز (يوليو) المقبل.

وأعلن المدعي العام الايراني اية الله عبد النبي نمازي الجمعة الماضي، ان قوى الامن الايرانية اعتقلت اربعة آلاف شخص خلال موجة الاحتجاجات الاخيرة، ولا يزال نصف هؤلاء المعتقلين قيد التوقيف. وأضاف: «هناك حالياً الفا شخص لا يزالون في السجن»، من بينهم قلة من الطلاب، مشيراً الى اعتقال ٨٠٠ شخص في طهران. وانطلقت موجة الاحتجاج من طهران، ثم امتدت الى عدد من المدن.

"سوليد": وفاة سجين في سورية

■ بيروت – أ ف ب – أعلنت جمعية «سوليد» (جمعية فرنسية – لبنانية لدعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين) في بيان أمس «ان جوزيف اميل حويس وهو واحد من مئتي لبناني معتقلين او مفقودين في سورية، توفي في ٢٥ حزيران (يونيو) في سجن دمشق المركزي واعيد جثمانه سراً الى لبنان». وقالت «انه توفي في شكل مفاجئ في سجنه وتم تسليم جثته بعد ستة ايام على موته الى مستشفى تل شيحا في زحلة الاربعاء الفائت ودفن في مسقطه في شكل سريع منتصف ليل اليوم نفسه». وذكرت ان «حويس نقل الى السجن في سورية اثر حادث تصادم بين سيارته العمومية وسيارة جيب تابعة للجيش السوري في بلدة ضهور الشوير اللبنانية، وحوكم من المحكمة العسكرية الاولى في دمشق».

من لبنان

عودة ينتقد استخدام مفردات التعايش

صفير: عائلات لبنان منقسمة

● بيروت – «الحياة» – أمل البطريرك الماروني نصرالله صفير بأن «تجتمع كل عائلات لبنان لأنها لا تزال منقسمة». ودعا الى «توحيد الارادة وجمع الصفوف في سبيل استعادة وطننا الذي لا يزال يصبو اليه منذ ٢٧ سنة من سيادة واستقلال وقرار حر».

وكان صفير رأى في عظة الأحد ان على «المرء ان يتحلى بحس المسؤولية ويقدم الأهم على المهم، ويستخدم ما وضعه العلم في متناوله من دون أن يصرفه على غايته الأخيرة». ورأى ان على الدولة ان «تساعده بتوفير عمل له يبعد عنه وعن عائلته شبح الجوع».

من ناحية ثانية، شدد متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة على «ثلاثة أمور هي: الحرية والطاعة والمحبة»، داعياً أهل السلطة الى «عدم الانجرار وراء الأنانية لعدم تعريض مصالح الناس».

وانتقد «استخدام مفردات مثل التعايش والانصهار الوطني وكذلك الوحدة الوطنية التي لا تركب تركيباً، فالمحبة الحقيقية هي بالفعل، أي لا تقتل الكل لتعيش أنت وألا تضحي بالبلد لتكون أنت».

الحص يلتقي الأخضر الإبراهيمي

● بيروت – «الحياة» – استقبل رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص قبل ظهر امس الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في افغانستان الأخضر الإبراهيمي، وتناول الحديث الأوضاع على الصعيدين العربي والدولي.

طائرات اسرائيلية تنتهك الأجواء اللبنانية

● بيروت – «الحياة» – اعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه ان ثماني طائرات حربية اسرائيلية اخترقت الأجواء اللبنانية وحلقت فوق مناطق الجنوب والبقاع الغربي.

وكانت طائرات حربية اسرائيلية حلقت قبل ظهر امس على علو مخفوض في سماء الجنوب خصوصاً فوق شبعا ومرجعيون والنبطية وإقليم التفاح، وصولاً الى منطقة صيدا في طلعات استكشافية.

وأفادت المقاومة الإسلامية (الجناح العسكري لـ«حزب الله») ان وحدة الدفاع الجوي التابعة لها تصدت للطائرات الإسرائيلية في القطاعين الشرقي والأوسط.

بدون مقابل
الى من يملك شقة أو بناء أو عقار في لبنان
إختصاصنا إدارة الاملاك وصيانتها وكل ما يلزم.
لإختيارنا. أول ثلاثة أشهر، بدون مقابل
للإتصال: محمد زهره. خليوي: ٠٠٩٦١ ٣ ٢٠٤٠١٣٤
فاكس ٠٠٩٦١ ١ ٨٨٣٠٩٠٢ هاتف: ٠٠٩٦١ ١ ٣٠٣٥٧٢
e-mail: mozahra@hotmail.com